

فتاوى ابن تيمية | 641 من 782 | النهي عن الغلو في القبور | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والاربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد تكلموا الشيخ رحمه الله عن الغلو في القبور والنهي عن ذلك لما يجر اليه من الشرك والمفاسد العظيمة - 00:00:22

فيقول السفر لزيارة قبر من القبور قبر نبي او غيره منهي عنه عند جمهور العلماء. حتى انهم لا يجوزون قصر الصلاة فيه. بناء على انه سفر ناصية لقوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيحين - 00:00:37

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وهو اعلم الناس بهذه المسألة. كل حديث يروى في زيارة القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف بل موضوع - 00:00:57

بل قد كره مالك وغيره من ائمة المدينة ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما المسنون السلام عليه صلى الله عليه وسلم اذا اتى قبره وكما كان الصحابة والتابعون - 00:01:15

يفعلون اذا اتوا قبره كما هو مذكور في غير هذا الموضع ومن ذلك الطواف بغير الكعبة قد اتفق المسلمون على انه لا يشرع الطواف الا بالبيت المعمور فلا يجوز الطواف بصخرة بيت المقدس ولا بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

ولا بالقبة التي في جبل عرفات ولا غير ذلك كذلك اتفق المسلمون على انه لا يشرع الاستلام ولا التقبيل الا للركنين اليمانيين الحجر الاسود فالحجر الاسود يستلم ويقبل واليماني يستلم وقد قيل انه يقبل وهو ضعيف - 00:01:52

واما غير ذلك فلا يشرع استلامه ولا تقبيله كجوانب البيت والركنين الشاميين ومقام ابراهيم والصخرة والحجرة النبوية وسائر قبور الانبياء والصالحين وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:15

قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قرى انبيائهم مساجد. وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد في الصحيحين ايضا عن عائشة وابن عباس قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

رفيق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه. فقال وهو كذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخذوه كور انبيائهم مساجد وحذروا ما صنعوا وفي الصحيحين ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه - 00:02:55

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي صحيح مسلم عن جندب بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قبل موته بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:03:34

الاولان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وفي صحيح مسلم عن ابي مرثد الغنوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:51

لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه اهل السنن كابي داوود والترمذي وابن ماجة. وعلة بعضهم بانه روي مرسلًا - [00:04:07](#)

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له بعض نسائه انها رأت كنيسة بارض الحبشة يقال لها ماريًا وكانت ام سلمة وام حبيبة اتيتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها - [00:04:29](#)

فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك اولئك شرار الخلق عند الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:04:51](#)

رواه اهل السنن كابي داوود والنسائي والترمذي. وقال حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح وفي موطأ مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:05:15](#)

وفي سنن ابي داوود عنه انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر واما العبادات في المساجد كالصلاة والقراءة والدعاء ونحو ذلك قد قال الله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:05:32](#)

قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة الاية. وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن - [00:05:53](#)

بالله الاية قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. قال تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:06:13](#)

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الرجل في المسجد تفضل على صلاته في بيته وسوقه بخمس وعشرين درجة وفي لفظ صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم بخمس وعشرين درجة - [00:06:33](#)

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم امر رجلا فيصلي بالناس - [00:06:51](#)

ثم انطلق برجال معي معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس - [00:07:10](#)

لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته ورخص له ولما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. وفيه ايضا عن ابي سعيد رضي - [00:07:29](#)

الله عنه قال من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنببيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم - [00:07:47](#)

سنة نبيكم لظللتم. وما من رجل يتطهر ايجسن الظهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها خطيئة. ولقد رأيتنا كما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل - [00:08:09](#)

ليؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف قال الشيخ وهذا باب واسع قد نبهنا بما كتبناه على سبيل على سبيل الهدى في هذا الامر الفارق بين اهل التوحيد الحنفاء اهل ملة ابراهيم المتبعين لدين الله الذي بعث به رسله - [00:08:33](#)

نزل به كتبه وبين لبس الحق بالباطل ومن شاب الحنفية ومن شاب الحنيفية بالاشراك. قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون من الهتي يعبدون. قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:08:55](#)

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:19](#)